

الحرمان من التغطية الصحية للعمال المهاجرين المصابين هو أمر مخجل

نانكي راي [Nancy Rai] ، عبر مجید [Abeer Majeed] ، جيم دوبتش [Jim Deutsch] ، بريندان بيلي [Brendan Bailey] ، ميريام جارفينكل [Miriam Garfinkle] ، ٢٠١٣ أيلول ١٨

في كانون الأول ٢٠٠٥ ، تعرض خافير ألونزو دي ليون [Javier Alonso de Leon] لسكتة دماغية أثر حادث في مكان العمل. حاول صاحب العمل ترحيله بدلاً من التأكيد من حصول خافير [Javier] على الرعاية الطبية المناسبة التي يحتاجها. منع الضغط المجتمعي ترحيل خافير [Javier] ولكن بعد بضعة أيام ، عانى من سكتة دماغية ثانية كاملة تسببت في إعاقة مدى الحياة تمنعه من العمل بنفس الطريقة. كان خافير [Javier] عاملًا زراعيًا موسمياً من المكسيك ولم يكن لديه إمكانية الوصول إلى التغطية الصحية الإقليمية في كولومبيا البريطانية. لقد عاد الآن إلى المكسيك دون رعاية طبية مناسبة أو دعم مالي.

تخيل إصابتك في العمل ، وبدلاً من الذهاب إلى المستشفى أو زيارة مقدم الرعاية الصحية الخاص بك ، يتم ترحيلك من كندا. هذا هو السبب في أنا ، كمهنيين صحيين ، غاضبون من نوايا حكومة أونتاريو للطعن في قرار محكمة مستقلة ل توفير تغطية OHIP للعمال المهاجرين المصابين.

تسعى حكومة أونتاريو لإنهاء تغطية الرعاية الصحية لكيرو ويليامز ودينغيل كلارك [Kenroy Williams and Denville Clarke] ، وهما عاملان زراعيان مهاجران جامايكيان أصلياً بجروح خطيرة في حادث سيارة مع سبعة آخرين أثناء قيادتهم من قبل صاحب العمل في شهر آب ٢٠١٢. أحد الركاب التسعة قتل في حادث سيارة في أوكلاند ، أونت [Oakland, Ont.] نتيجة للطبيعة الاستغلالية والظروف المعاقة للعاملة المهاجرة في أونتاريو ، يتعرض العمال المهاجرون لخطر أكبر للإصابة والوفاة.

تحدد منظمة العمل الدولية الزراعة على أنها رائدة في معدلات الحوادث في مكان العمل ، إلى جانب التعدين والبناء. يعاني عمال المزارع المهاجرون من ظروف عمل ومعيشة رهيبة. إن التعرض لمواد كيميائية ومبادات حرارة ، والعمل في درجات الحرارة القصوى لساعات طويلة ليست سوى بعض المخاطر المهنية التي يواجهها عمال المزارع المهاجرون على أساس يومي. تعد الإصابات الضلائية الهيكلية من أكثر الإصابات شيوعاً في العيادات الصحية للمهاجرين. غالباً ما يعيش عمال المزارع المهاجرون في مساكن مزدحمة مع القليل من مرافق الصرف الصحي التي يقدمها أصحاب العمل ويتم عزلهم عن المجتمعات وكذلك يتم فصلهم عن أسرهم. تشمل الظروف الاستغلالية الإضافية التجارب اليومية للعنصرية ، والارتباط بأصحاب العمل مع قيود على مكان إقامتهم والعمل ، وحرمانهم من الحصول على الإقامة الدائمة والحقوق الأساسية مثل النقابات والتصويت. كمحترفين في مجال الصحة ، نحن ندرك أن الاستغلال يؤدي إلى سوء الصحة.

يتمتع العمال المهاجرون بنتائج صحية أسوأ بشكل عام من الشخص العادي ، ويجب تحليل ذلك من منظور أوسع للعلوم يجبر الناس على الفقر والهجرة وقبول أي عمل ، بغض النظر عن مدى خطورته أو استغلاله. يجب علينا أيضًا أن نفهم دور حكومتنا وشركاؤنا الكندية في تهيئة الظروف التي تجبر الناس على مغادرة منازلهم في المقام الأول. تستفيد بلدان الشمال العالمي من نظام اقتصادي دولي يستفيد من العمالة المهاجرة من خلال جعل العمال يساهمون في شبكة الضرائب والأمن الاجتماعي التي يُمنعون من الوصول إليها. توصل باحثون في كلية الطب بجامعة مارفارد إلى أن المهاجرين الذين يعيشون بدون وضع كامل للهجرة ولدوا فائضًا بـ ١١٥ مليون دولار من عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ ، والذي يدعم البرامج الاجتماعية مباشرة مثل الرعاية الطبية والضمان الاجتماعي - البرامج التي لا يمكن للمهاجرين الوصول إليها. يتخلّى عنف هذا النظام بشكل أوضح عندما يُنظر إلى العمال المهاجرين على أنهم مجموعة من العمال يمكن استبدالها بسهولة والتي يمكن ترحيلها واستبدالها من قبل الآخرين عند إصابتهم أو قتلهم بدلاً من منحهم إمكانية الوصول إلى الخدمات الاجتماعية التي يساعدون في تمويلها.

أفادت "جوستيسيا" [Justicia] للعمال المهاجرين أن أكثر من ٥٠ مهاجراً لقوا حتفهم في أونتاريو منذ عام ١٩٩٦. وهذا يشمل ١١ عاملًا من المزارعين قتلوا في العام الماضي في حادث مروري بالقرب من هامبستيد [Hampstead] . يشمل بول روتشر ورالستون وايت [Paul Roach and Ralston White] ، عاملين مهاجرين جامايكيين قُتلا في حادث مصوّر في العمل في شهر أيلول ٢٠١٠. كما يشمل العامل المهاجر الجامايكي نيد ليفينغستون بيرت [Ned Livingston Peart] ، الذي سُحق حتى الموت أثناء عمله في مزرعة للتبغ بالقرب من برانتفورد في شهر آب ٢٠٠٢.

إن موقف حكومة أونتاريو بشأن رفض التغطية الصحية للعمال المهاجرين المصابين على أساس وضعهم كمهاجرين هو أمر غير أخلاقي ومخجل. نحن كمهنيين صحيين نطالب حكومة أونتاريو ب توفير الوصول إلى التغطية الصحية الكاملة والتعويضات المستحقة للعمال والأسر عن الإصابات التي لحقت بهم وخسائر في الأرواح. علاوة على ذلك ، نطالب حكومة أونتاريو بالضغط على المستوى الفيدرالي من أجل الوصول إلى الإقامة الدائمة للعمال المهاجرين.

نانكي راي [Nancy Rai] طالب طب وناشط في تورونتو. الدكتورة عبر مجید [Abeer Majeed] طبيبة عائلة وناشطة. الدكتور جيم دوبتش [Jim Deutsch] طبيب نفسي. بريندان بيلي [Brendan Bailey] طالبة تمريض. الدكتورة ميريام جارفينكل [Miriam Garfinkle] طبيبة صحة مجتمعية في تورونتو.